

المادة: قضايا بحثية

الأسبوع: الأول: دراسة بحثية لعنوان البحث، والملخص، والمقدمة

أولاً: دراسة بحثية لعنوان البحث:

قام الباحث باختيار بحث بعنوان "تحليل أثر التحول الرقمي على فاعلية الأداء التنظيمي - دراسة ميدانية"¹، وهو بحث مقبول للنشر كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال، منشور في جامعة السويس - مصر (كلية التجارة، مجلة البحوث الإدارية والمالية والكمية، المجلد الثالث، العدد الرابع، ديسمبر 2023م)، من إعداد الباحث محمد أحمد عبد الغني، بإشراف الأستاذ الدكتور/ رانية عبد المنعم شعبة، الدكتور/ منى محمد صالح، والبحث يتكون من 62 صفحة، ومنشور في الصفحات 113: 174.

يعتبر الموضوع الذي اختاره الباحث من الموضوعات الحديثة نسبياً، والتي تعتبر من الموضوعات الشيقة، لأن التحول الرقمي في وقتنا الراهن يعتبر من الموضوعات التي تسعى الدراسات والأبحاث الإدارية إلى التعمق في دراستها، نظراً لأهميتها، وارتباطها المباشر بتطوير الأداء التنظيمي للمؤسسات، مما ينعكس بشكل إيجابي على فاعلية الأداء التنظيمي لهذه المؤسسات، وهذا ما سعى الباحث أن يضمّنّه بحثه، لذلك يمكن القول بأن العنوان "شيق" لمواكبته التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال إدارة الأعمال.

ولكن لنا على هذا العنوان بعض الملاحظات، الإيجابية والسلبية، والتي نتناولها في النقاط التالية:

أولاً: الإيجابيات

- 1- مصطلح "أثر" المستخدم في العنوان، مصطلح أكاديمي يشير إلى أن هناك علاقة سببية بين متغيرات الدراسة، وهو في حد ذاته يكون لافت لانتباه المتلقي.
- 2- تضمين العنوان مصطلح "التحول الرقمي" يضيف عليه قوة لأنه من المصطلحات المعتمدة في ادبيات علم الإدارة الحديث.
- 3- تضمين البحث مصطلح "الأداء التنظيمي" يعتبر من المصطلحات المتداولة في مجال إدارة الاعمال، ولكن تضمين العنوان "فاعلية الأداء التنظيمي" اضفى على العنوان قوة لأنه نقل الدراسة بشكل عام من بعدها الكمي إلى بعد نوعي.
- 4- يشير العنوان بوضوح أن هناك علاقة سببية بين متغيرات الدراسة "المستقل والتابع"، بما يفتح المجال لتوقع نتائج
- 5- يعتبر البحث من الدراسات الميدانية، لذلك كان الجيد تضمين العنوان عبارة "دراسة ميدانية"، وهي تعبير واضح على أن مضمون البحث لا يقوم على فكرة نظرية بحتة، ولكن يقوم على دراسة ميدانية تعتمد على بيانات وتحليل، مما يضيف على عنوان البحث قيمة.
- 6- متغيرات الدراسة: يتضمن عنوان البحث بوضوح متغيرات الدراسة وهما: المتغير المستقل: التحول الرقمي، المتغير التابع: فاعلية الأداء التنظيمي

ثانياً: السلبيات

1- ذكر أن الدراسة تهدف إلى تحليل أثر التحول الرقمي على فاعلية الأداء التنظيمي في "قطاع البنوك"، ولم يضمن الباحث ذلك في العنوان، مما يجعل العنوان فاقداً للإطار المكاني، بينما موجود ومحدد في متن الدراسة وعينة الدراسة، وهذا يوحي بأن البحث سيطبق على بيئة مفتوحة مما يوسع من إطار الدراسة المكاني، في حين أن الحقيقة غير ذلك.

2- لا يحتوي العنوان على متغير وسيط، أو متغير معدّل: وهذا يعتبر من نقاط ضعف "العنوان"، حيث إن الغالب على الدراسات الحديثة أن تتضمن متغيرات وسيطة ومتغيرات معدّلة، وعلى سبيل المثال كان من الممكن أن يتضمن العنوان "الثقافة التنظيمية" كمتغير وسيط، ويذكر "حجم المنظمة" كمتغير معدّل.

- ويمكن تلخيص ما سبق في الجدول التالي: جدول رقم (1)

إيجابيات وسلبيات العنوان

القضية البحثية	الدراسة البحثية	ملاحظات
العنوان	شيق	حادثة الموضوع نسبياً
المتغير المستقل "التحول الرقمي"	واضح ومحدد	
المتغير التابع "فاعلية الأداء التنظيم"	واضح	
المتغير الوسيط	لا يوجد	نقطة ضعف منهجية
المتغير المعدّل	لا يوجد	يضعف البحث
الإطار المكاني	غير موجود في العنوان، بينما أنه محدد بوضوح في المقدمة، وفي مجتمع الدراسة	كان يجب تضمينه في المقدمة

من إعداد الباحث

ثانياً: دراسة بحثية ملخص البحث

يتكون ملخص البحث من ست فقرات رئيسية: عنوان البحث، مجال تطبيقه، المنهج المستخدم في الدراسة، الأداة المستخدمة، حجم العينة الخاضعة للدراسة ونوعها، وختاماً النتائج الرئيسية للبحث وأهم التوصيات، وهذه المعلومات يمكن صياغتها في الجدول التالي:

جدول رقم (2)

فقرات ملخص البحث

العنصر	المحتوى
العنوان	أثر التحول الرقمي على فاعلية الأداء التنظيمي
مجال التطبيق	القطاع المصرفي بجمهورية مصر العربية
المنهج المستخدم	المنهج الوصفي التحليلي
أداة الدراسة	الاستبانة
حجم العينة ونوعها	عينة عشوائية مكونة من 360 مستجيب
النتائج الرئيسية	- وجود أثر ذي دلالة معنوية للتحول الرقمي على فاعلية الأداء التنظيمي. - بخصوص الفروق الديموغرافية لا يوجد فروق جوهرية بين مفردات العينة فيما يتعلق بالنوع والعمر - يوجد فروق بين آراء مفردات العينة فيما يتعلق بسنوات الخبرة والمؤهل الدراسي
التوصيات	- ضرورة وجود استراتيجية واضحة للتحول الرقمي لدى كافة قطاعات البنوك للتسريع تحول المجتمع إلى مجتمع رقمي - ضرورة تنمية الجدارات الرقمية للموارد البشرية لتقليص الفجوة بين مهارات العاملين

وبناءً على ما سبق يستخلص الباحث الآتي:

- من الناحية الشكلية يعتبر الملخص مستوفي الحد الأدنى المتعارف عليه في أدبيات البحث العلمي فيما يتعلق بمكونات المستخلص، ومعبر عن مضمون البحث، لكن يفقد لبعض المعايير الأكاديمية المتعارف عليها في كتابة الأبحاث العلمية، حيث يفقد الملخص إلى:
- ضعف الصياغة التحليلية، فغلب على صياغتها الطابع الإخباري أكثر من التحليلي.
- لم يحدد الملخص مؤشرات فاعلية الأداء التنظيمي.
- ضعف مستوى الكتابة الأكاديمية، بسبب التكرار والعبارات غير المكتملة
- لم يأت أي ذكر للدراسات السابقة في الملخص، ومن ثم لم يتناول الملخص الفجوة البحثية التي من المفترض أن يعالجها البحث.
- لم يذكر الملخص أصل عدد العينة العشوائية المستهدفة من الاستبيان، ولكن اكتفى بذكر عدد المستجيبين فقط.

ثالثاً: دراسة بحثية لمقدمة البحث

بدأ الباحث المقدمة بالتعريف باستراتيجية التحول الرقمي، مستنداً بذلك بأحد الدراسات السابقة (دراسة الغندور، 2023)، والتي منها استخلص نتيجة مفادها أن مصر نجحت بشكل متوسط في تطبيق استراتيجية التحول الرقمي، حيث يعتبر التحول الرقمي في مصر في مراحله الأولى، كما أن لديها مستويات أقل من الاستثمارات في هذا المجال.

ومن ثم انتقل الباحث إلى عرض تساؤل في المقدمة حول كيفية تطوير استراتيجية التحول الرقمي، ومن هذا التساؤل انتقل الباحث إلى أن هدف دراسته هو تحليل أثر التحول الرقمي على فاعلية الأداء التنظيمي في قطاع البنوك المصري

● إيجابيات المقدمة

وبناءً على العرض السابق، فإن المقدمة بشكل عام تعتبر مترابطة، إذ اشتملت على:

– تعريف التحول الرقمي.

– الربط بالإطار المكاني للدراسة وهو السياق المصري.

– الإشارة إلى بعض الدراسات السابقة.

– الإشارة بوضوح إلى متغير البحث المستقل "التحول الرقمي"، والمتغير التابع "فاعلية الأداء التنظيمي"، إلا أنه أشار إلى المتغير التابع باعتباره نتيجة منطقية.

● سلبيات المقدمة

– تعتبر المقدمة بمثابة وصف عام لموضوع البحث وتفتقد إلى المنهج التحليلي.

– لا تشير المقدمة إلى علاقة السببية بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

– عدم وجود متغير وسيط، ومتغير معدّل.

– ذكر أدبيات ودراسات سابقة في المقدمة يعتبر مخالف للوظيفة التقليدية المتعارف عليها في الكتابة الأكاديمية.

– عدم الإشارة إلى الفجوة البحثية.

– افتقدت المقدمة الربط المنهجي بمشكلة البحث.

وبناءً على ما سبق يمكن تصوير سلبيات المقدمة في الجدول التالي:

جدول رقم (3)

تقييم المقدمة

الموضوع	الدراسة البحثية
الترابط بين الفقرات	متوسط
التأصيل النظري	ضعيف
متغيرات البحث	غير معرفة
البناء الأكاديمي	متوسط

من إعداد الباحث / سطاتم بن شديد القشامي

2026/02/12م